أطول من يديها ، خطوها مد البصر ، فلما أراد النبي أن يركب امتنعت ، فقال جبرائيل : « إنه محمد ! » فتواضعت حتى لصقت بالأرض ، قال : فركب . فكلما هبطت ارتفعت يداها وقصرت رجلاها ، وإذا صعدت ارتفعت رجلاها وقصرت يداها ، فمرت به في ظلمة الليل على عيْر محملة ، فنفرت العير من دفيف البراق . فنادى رجل في اخر العير غلاماً له في أول العير : « يا فلان ! إن الإبل قد نفرت ، وإن فلانة ألقت حملها ، وانكسر (كذا) يدها » وكانت العير لأبي سفيان ، قال ، ثم مضى حتى إذا كان ببطن البلقاء ، قال : يا جبرائيل قد عطشت » فتناول جبرائيل قصعة فيها ماء فناوله فشرب . ثم مضى فمر على قوم معلقين بعراقيبهم بكلاليب من نار فقال : « ما هؤلاء يا جبرائيل ؟ » فقال : « هؤلاء الذين أغناهم الله بالحلال فيبتغون الحرام » ثم مرّ على قوم تخاط جلودهم بمخائط من نار فقال : « ما هؤلاء يا جبرائيل ؟ » فقال : هؤلاء الذين يأخذون عذرة النساء بغير حل » ثم مضى فمر على رجل يرفع حزمة من حطب ، كلما لم يستطع أن يرفعها زاد فيها ، فقال : « من هذا يا جبرائيل ؟ » قال : « هذا صاحب الدّين يريد أن يقضي ، فإذا لم يستطع زاد عليه » ثم مضى حتى إذا كان بالجبل الشرقي من بيت المقدس وجد ريحاً حارة وسمع صوتا قال : « ما هذه الريح يا جبرائيل التي